جمله لتضمنها للحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له نحو زيد
ابوه قايم مثال الجمله الاسميه الواقعه خبرًا فزيد مبتدا وابوه
مبتدا ثاني وقايم خبر ابوه وابوه وخبره خبر زيد وزيد
قام ابوه مثال الفعليه الواقعه خبرًا فلابد من عايد لان
الجمله في الاصل كلام مستقل واذا قصدت جعلها جزء كلام
فلا بد من رابطه وتلك الرابطه هي الضمير اذ هو الموضوع
لمثل هذا الغرض ومن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر
قايم مقام الضمير وهو ان كان في معرض التفخيم جاز قياسا
مقامه قياسًا كقوله تعالى الحاقه ما الحاقه اي ما هي وان لم
يكن بعد ش يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول
نحو لا ارا الموت يسبق الموت شي وقال الاخفش يجوز
وان لم يكن بلفظ الاول في الشعر كان او في غيره قال تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر المحسنين من
احسن عملا وقد يحذف قياسا وسماعا فالقياس اذا
كان الضمير مجرورًا والجمله الخبريه ابتدايه والمبتدا فيها
جزء من المبتدا الاول نحو البر الكر بستين اي الكر
منه لان جزيته تشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معًا
والسماع في غير ذلك وما وقع من الخبر ظرفًا او جارًا او
مجرورًا فالاكثر انه مقدر بجمله لانك تحتاج الى ذلك المحذوف
للتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل في نحو انا مار
بزيد لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل
اولى والخلاف في ذلك لابن السراج وابن جني ثم انه ذهب
ابو علي ومن تابعه الى انه انتقل الضمير من المتعلق لما حذف
الى الظرف لانه يوكد كقوله فانه فؤدي عبد كل الدهر اجمع

ويعطف عليه كقوله عليك ورحمة الله السلام وينصب
عنه الحال كقوله تعالى ففي الجنه خالدين فيها قوله واذا
كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام وذلك
اسما الاستفهام والشرط وما اضيف اليها فحكمه حكمها
نحو غلام من قام وغلام من يقم اقم لان معنى الاستفهام
والشرط يسري الى ذلك المضاف والالم لجر بتقديمه على
ما له صدر الكلام نحو من ابوك مبني على مذهب
س وذلك انه يخبر عنده بمعرفه عن نكره متضمنه استفهاما
او نكره هي افعل تفضيل مقدم على خبره والجمله صفه على ما
قبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وعند س على
ان مثل هذين خبر ان مقدمان والمثال المتفق
عليه في مثل هذا من قام وما جابك وايهم قايم و
من قام فمت او كانا معرفتين نحو زيد الفاضل او متسا
في التخصيص نحو افضل منك افضل مني فانه يجب تقديمه
ليعرف كل واحد منهما بمحله لئلا يلتبس قال الرضي ليس
على الاطلاق بل يجوز تاخر المبتدا عن الخبر معرفتين او
متساويين مع قيام القرينه المعنويه الداله على تعين
المبتدا كما في قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
وذلك لانا نعرف ان الخبر محط الفايده فما يكون فيه
التشبيه الذي تذكر الجمله لاجله فهو الخبر اي بنو ابنائنا
مثل بنينا او كان الخبر فعلا له اي فعلا مسندا الى ضمير
المبتدا نحو زيد قام فانه لو قدم الخبر اشتبه المبتدا
بالفاعل قوله وجب تقديمه جواب اذا وقد عرفت
العلل مما مر قال الرضي رحمه الله ويجب ايضا تاخير الخبر اذا

Copyright © King Saud University